

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

حديث أم زرع أفرد شرحه بالتصنيف خلائق ، آخرهم
القاضي عياض . (حدثنا عيسى بن يونس ...) أكثر الرواة عنه
وقفوه ، الا أحمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فقال في
أوله : عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه
النسائي وغيره من أوجه أخرى مرفوعا . قال ابن حجر :
(ويقوى رفعه ان قوله في آخر الحديث « كنت لك كأبي زرع
لأم زرع » متفق على رفعه ، وذلك يقتضى أن يكون صلى الله
عليه وسلم سمع (1) القصة وعرفها فأقرها ، فيكون كله مرفوعا
من هذه الحيثية (2) . « جلس احدى عشرة امرأة » . زاد
الزبير بن بكار : « من أهل اليمن » .

قالت الاولى : - اسمها مهدد بنت أبي مهزومة - :
« زوجى لحم جمل غث » ، بالجر صفة جمل ، وبالرفع صفة

(1) كلمة « سمع » غير موجودة بالاصل ، ولا يتم الكلام بدونها ،
والتصحیح من فتح الباری .
(2) فتح الباری (11 : 165) ، والنص منقول بتصريف .

لحم ، وهو بفتح المعجمة وتشديد المثناة أى الهزيل ، لأنه يستغث من هزاله أى يستكره ، من قولهم غث الجرح سال قيقحا ، واستغثه صاحبه ، وأكثر استعماله فى مقابلة السمين : « على رأس جبل » زاد الترمذى : « وعر » ، والزبير بن بكار : « وعث » ، وهو أوفق للسجع ، والوعث بمثناة : الصعب المرتقى ، بحيث يشق فيه المشى ، ويصعب فيه التخلص منه ، والوعر : الكثير الصخر الشديد الغلظة ، يصعب الرقى اليه . « لاسهل » بالفتح بلا تنوين ، وبالرفع على تقدير هو ، وبالجر منه (3) ، وللنسائي : « لاسهلا » بالتثوين ، وله أيضا « لالسهل » وكذا « ولا سمين » بالخمسة (4) . « فيرتقى » أى يصعد فيه . « ولا سمين فينتقل » بمعنى ينقل ، أى لهزاله لا يرغب فيه أحد فينقله (5) اليه . ولأبى عبيد « فينتقى » وهو أوفق للسجع ، أى ليس له نقى يستخرج ، والنقى المخ ، وقد كثر استعماله فى اختيار الجيد من الردىء . قال عياض : (فيه تشبيه شيئين بشيئين ، شبهت

(3) وجه الجر كما قال عياض : (على النعت للجبل وترك اعمال « لا » وتقديرها ملغاة زائدة فى اللفظ لا فى المعنى ، وهذا احد وجوها عند النحاة . وقد يكون له ايضا وجه آخر : وهو ان تقدر « لا » بمعنى « غير » ، فيكون « سهل » خفض بالاضافة اليها) .

(4) أى انه يجوز فى قولها « لاسهل ولا سمين » خمسة اوجه : لاسهل ولا سمين ببناء الاسمين على الفتح ، لاسهل ولا سميئا الاول على الفتح ورفع الثانى ، لاسهل ولا سمين برفع الاول ببناء الاول على الفتح ونصب الثانى ، لاسهل ولا سمين ببناء وبناء الثانى على الفتح ، لاسهل ولا سمين برفع الاسمين .

(5) فينقله : ت ، فينقله : ع .

زوجها باللحم الغث ، وشبهت سوء خلقه بانجبل الوعر ، ثم فسرت ما أجملت فكأنها قالت : لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لأخذ اللحم ولو كان هزيلا ، لأن الشيء المزهود فيه قد يؤخذ إذا وجد من غير نصب ، ولا اللحم سمين فيحتمل المشقة في صعود الجبل لأجل تحصيله ، وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لأنه ليس في اللحوم أشد غثاثة منه ، لأنه يجمع خبث الطعم وخبث الريح (6) .

قالت الثانية : - لم تسم - ، « زوجي لا أث خبره » بالموحدة ثم المثثة ، أي لا أظهر حديثه ، وروى « لا أنت (7) » باننون ، وهو ذكر خبر الشر ، ولطبراني : لا أنم . « انسى أخاف أن لا أذره » أي أن لا أترك شيئا من خبره ، فالضمير للخبر ، أي انه لطوله وكثرته ان بدأت لم أقدر على تكميله ، فاكتفت بالاشارة الى معاييه خشية أن يطول الخطب بايراد جميعها . وقيل الضمير للزوج ، أي أخاف أن لا أقدر على تركه لعلاقتي به وأولادى منه ، فاكتفت بالاشارة الى أن له معايب وفاء بما التزمته من الصدق ، وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذى اعتذرت به . « ان أذكره أذكر عجره وبجره » بضم العين المهملة أول الأول والموحدة أول الثانى وفتح الجيم فيهما ، جمع عجرة وبجرة ، فالأولى تعقد العصب

(6) بغية الرائد ، فى الكلام على قول المرأة الأولى ، والنص منقول باختصار وتصرف ، ومعظمه منقول من فصل « بيان » عند الكلام على قول الأولى ، وآخره منقول من « غريب قول الأولى » .
(7) لا أنت : ع ، أنت : ت . ولعل الأولى بالصواب اثباتها مع اداة النفسى .

والعروق في الجسد حتى تصير ناتئة ، والثانية كذلك ،
الا أنها مختصة بالتى في البطن ، وقيل العجرة نفخة في الظهر
(8) والبجرة نفخة في السرة ، وقيل العجر العقد في
البطن واللسان والبجر العيوب ، وقيل
العجر في البطن والجنب والبجر في السرة . هذا أصلها ثم
استعملا في الهموم والاحزان وفي المعاييب . قال الخطابي :
أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة .

قالت الثالثة : - اسمها كبشة بنت الارقم - : « زوجي
العشيق » بفتح المهمله ثم المعجمة ثم النون
المشددة وقاف ، أى الطويل المذموم الطول ، وقيل
القصير ، وهو من الأضداد ، وقيل انسى
الخلق ، وقيل المقدم الجرى انشرس ، وقيل هو الطويل
النجيب الذى يملك أمر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم
فيهن بما شاء فزوجته تهابه أن تتنطق بحضرته فهى تسكت على
مضض (9) ، قال الزمخشري : وهى من الشكاية البليغة ،
« ان أنطق » بأمر أراجع فيه « أطلق ، وان أسكت أعلق » أى
أكون عنده معلقة لا ذات زوج فأننتع به ولا مطقة ، زاد ابن
السكيت بعده : « على حد السنان المذيق » بفتح المعجمة
وتشديد اللام ، أى المجرد وزنا ومعنى ، تشير الى أنها منه
على حذر .

(8) الظهر : ت ، البطن : ع . ولعل الصواب هى الكلمة الاولى اخذا
من كلام القاضى عياض .
(9) فى الاصلين : « مفض » ، ولعل الصواب ما اثبتته .

قالت الرابعة : - لم تسم - : « زوجى كليل تهامة » ، هو
مما يضرب به المثل في الحسن لأنها بلاد حارة وليس فيها رياح
باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل
لأهلها بالنسبة لما كانوا فيه من أذى حر النهار ، ولهذا قالت
« لا حر ولا قر » أى شدة برد ، وللنساءى : « ولا برد »
بدله ، وهما بالفتح بلا تنوين ، ولأبى عبيد بالرفع منونا ،
« ولا مخافة ولا سامة » أى ملك ، زاد الهيثم : « ولا وخامة »
بخاء معجمة ، أى ثقل ، زاد الزبير : « والغيث غيث غمامة »
والحاصل أنها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها ، واعتدال
الحال ، وسلامة الباطن ، وعدم الشر فلا يخاف أذاه ، وعدم
السامة منها أو منه ، لحسن عشرته ، ولين جانبه ، وخفة وطأته .

قالت الخامسة : - اسمها حبي ، بضم المهملّة وتشديد
الموحدة ، مقصور ، بنت علقمة - : « زوجى ان دخل فهد » ،
بفتح الفاء وكسر الهاء ، أى فعل فعل الفهود ، شبهته بالفهد في
لينه وغفلته مدحا ، لأن الفهد يوصف بالحياء ، وقلّة الشر ،
وكثرة النوم ، « وان خرج أسد » بفتح أوله وكسر السين ، أى
فعل فعل الاسود من الشهامة والصرامة بين
الناس ، « ولا يسأل عما عهد » : أى انه كثير الكرم ، شديد
التغاضى ، لا يتفقّد ما ذهب من بيته من مال وطعام ، وقيل
انها أرادت الذم ، وهو أنه يثب عليها بالجماع كأنفهد ، لغلظ
طباعه ، وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة قبله ،
أو بالضرب والبطش ، واذا خرج على الناس كان أمره أشد في

الجرأة والاقدام ، ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما تحتاج اليه .
والاكثر شرحوه على المدح . ووقع في رواية الزبير بن بكار
مقلوبا : « اذا دخل أسد ، واذا خرج فهد » ، فان صح فالمراد
أنه اذا خرج الى الناس كان في غايية
الرزانة والوقار وحسن السميت ، واذا دخل منزله كان متفضلا
مواسيا ، لأن الاسد يوصف بأنه اذا افترس أكل من فريسته
بعضا وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها ،
وزاد : « ولا يرفع اليوم لغد » ، أي لا يدخر ما حصل عنده
اليوم من أجل الغد ، كناية عن جوده ، وهو يؤيد ارادة المدح .

قالت السادسة : - اسمها بنت أوس بن عبد - : « زوجي
ان أكل لف » ، أي استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيئا ،
وروى رف بالراء بمعناه ، وللنسائي : اقتف ، بقاف ومثناه ، أي
جمع واستوعب ، « وان شرب اشترف » بمعجمة ومثناة :
استقصى ، مأخوذ من الشفافة بالضم والتخفيف ، وهي البقية
تبقى في الاناء ، فاذا شربها الذي شرب الاناء قيل اشترفها ،
وروى بمهملة وهي بمعناها « وان اضطجع انتف » : أي رقد
وحده وتلف بكسائه وانقبض عن أهله اعراضا . زاد النسائي
بعد هذه : « واذا ذبح اغتث » أي تحرى الغث ، وهو الهزيل ،
« ولا يولج الكف ليعلم البث » أي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها
من حزن أو مرض أو أمر مكروه ، لقلة شففته عليها .

قالت السابعة : - اسمها هند - : « زوجي غياياء » بفتح
المعجمة وتحتيتين خفيفتين ، أو عياياء بمهملة ، شك من عيسى

بن يونس ، ولنسائي من طريق غيره الجزم بالاولاسى ، وهو مأخوذ من الغى ضد الرشد ، وهو المنهك في الشر . والثانى من اعى بالكسر وهو الذى تعييه مباحضة النساء . « طباقاء » : هو الأحمق ، وقيل : الثقل انصدر عند الجماع ، يطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع عجزه عنها ، وهو مذموم عند النساء ، « كل داء له داء » : أى كل ما تفرق فى الناس من المعاييب موجود فيه . وخبر « كل » جملة « له داء » ، و « له » صفة ما قبله : « شجك » بمعجمة وجيم مشددة : أى جرحك فى رأسك . زاد ابن السكيت : « أوبجك » بموحدة وجيم : أى طعنك ، « أوفك » بفاء ولام مشددة : أى جرح جسدك ، « أو جمع كلاك » : المراد أنه ضروب للنساء ، فاذا ضرب فاما أن يشج رأسا ، أو يجرح جسدا ، أو يجمع الأمرين معا . وفي رواية الزبير : « ان حدثته سبك ، وان مازحته فلك ، والا جمع كلاك » .

قانت الثامنة : - اسمها عمرة بنت عمرو - : « زوجى المس مس أرنب » هى دويبة لينة المس ناعمة الوبر ، « والريح ريح زرنب » بزاي أوله ، نبت طيب الريح . واللام فيها نائبة عن الضمير . وصفت لين جسده وطيب رائحته ، أو كنت بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته . زاد النسائي : « وأنا أغيبه والناس يغلب » ، فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة ، فهو احتراس فى غاية الحسن .

قانت التاسعة : - اسمها كبشة - : « زوجى رفيع العناد » ،

أى على البيت ، كناية عن الشرف ، فان الاشراف كانوا يعملون بيوتهم ويضربونها فى المواضع المرتفعة ، ليقتصدهم الطارقون والوافدون . « طويل النجاد » بكسر النون وتخفيف الجيم : حمائل السيف ، كناية عن طول القامة ، وكانت العرب تمدح بذلك وتخم بالقصر . « عظيم الرماد » : كناية عن كونه مضيافا . « قريب البيت من اناد » : أصله النادى ، فحذفت انياء للسجع ، وهو مجلس القوم ، وكذلك كانت بيوت الأشراف بين مجالس القوم ، لتسهل مراجعتهم فى الامور ومشاورتهم ، زاد الزبير : « لا يشبع ليلة يضاف ، ولا ينام ليلة يخاف » .

قالت العائسة : — اسمها حبي بنت كعب — : « زوجى مالك ، وما مالك ؟ » استقهام تعظيم وتخييم ، أى انه أمر عظيم لا يعبر عنه . « مالك خير من ذلك » أى انه أعظم مما ذكر به من خير ، وفوق ما اعتقد فيه من سوء ، فالاشارة بذلك الى ما تعتقده فيه من صفات المدح ، أو الى ما ستذكره به ، أو الى ما تقدم من الثناء على الذين قبله . « له ابل كثيرات المبارك » بفتح أوله : جمع مبرك ، بفتحتين ، موضع بروك الابل . « قليلات المسارح » جمع مسرح ، وهو الموضع الذى تطلق لترعى فيه ، اشارة الى كثرة ضيفانه واستعداده لهم ، فهى باركة حول بيته ليذبح منها عند مفاجأة اضيف ، ولا يوجه منها الى المسارح الا قليلا ، « اذا سمعن صوت المزهر » بكسر الميم وسكون الزاى وفتح الهاء : آلة من آلات اللهو ، وقيل دف مربع ، وغلط من زعمه بضم الميم وكسر

النهاء ، قائلاً إنه الذى يوقد النار فيزهرها للضيفان . « أيقن
أنهن هوانك » أى لما علم من عادته بنحر الابل لقرى الضيف .
زاد ابن السكيت « وهو امام القوم فى المهالك » أى الحروب ،
لشجاعته .

قالت الحادية عشرة : - وهى أم زرع بنت اكيميل بن
ساعدة - : « زوجى أبو زرع ، وما أبو زرع ؟ » استفهام
تعظيم كما تقدم ، وكذا ما بعده ، (أناس) : أى أثقل حتى
تدلى واضطرب (من حلى) بضم المهمله وكسر اللام (أذنى)
بالتثنية . زاد ابن السكيت : (وفرعى) أى يدي ، تعنى أنه
حلى أذنيها ومعصميا (وملا من شحم عضدى) قال أبو عبيد :
لم ترد العضدين وحدهما ، بل الجسد كله لأن العضد اذا سمن
سمن سائر الجسد « وبجحنى » بموحدة ثم جيم خفيفة ،
وللنساءى شديدة ثم مهمله ، « فبجحت » بسكون المثناة ،
ولمسلم « فتبجحت الى نفسى » قال أبو عبيد : أى فرحها
ففرحت . وقال ابن الأثيرى : عظمها فعظمت . وقال ابن
السكيت : فخرها ففخرت . وقال ابن أبى أويس : المعنى وسع
عليها وترفها (وجدنى فى أهل غنيمة) تصغير غنم (بشق)
بكسر المعجمة ، قال الخطابى : والصواب فتحها ، اسم موضع
كانوا فيه ، وقال الأثيرى : هو بانفتح والكسر موضع ، وقال
ابن قتيبة وغيره : هو بالكسر أى بجهد من العيش كقوله :
« بشق الأنفس » . (فجعلنى فى أهل سهيل) أى خيل
(واطيط) أى ابل ، وهو صوت أعواد المحامل والرحال عليها ،

(ودائس) اسم فاعل من الدوس : أى زرع يداس ، أى يدرس
 كالقمح والشعير ، (ومنق) بضم الميم وكسر النون وتشديد
 انقاف : أى أهل نقيق ، وهو أصوات المواشى ، وقيل الدجاج ،
 والمراد أنه : قلها من أهلها أهل الضيق فى المعيشة الى أهل
 رفاهية (10) وسعة ، (فعنده أقول فلا أقبح) أى فلا يقبح
 قولى ، ولا يرد على ، لآكرامه لها (وأرقد فأصبح) أى أنام
 الصبحة ، وهى نوم أول النهار ، فلا أوقظ ، آكراما لها أيضا ،
 (وأشرب فأقتنح) بالقف والنون المشددة وحاء مهملة ، وبالميم
 خارج الصحيحين بدل النون ، وهما بمعنى الرى بعد الرى ،
 أى تشرب حتى لا تجد مساعا ، زاد الهيثم : (وأكل فأتمنح) أى
 أطعم غيرى .

(أم أبى زرع ، فما أم أبى زرع ؟ عكوما) بضم المهملة ،
 جمع عكم ، بكسرها وسكون الكاف : الأعدال والاحمال التى
 يجمع فيها الأمتعة ، وقيل : نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها
 « رداح » بكسر الراء وفتحها آخره مهملة : ملاء أو عظام كثيرة
 الحشو « وبيتها فساح » يفتح انفاء والمهملة خفيفة : أى واسع .
 ولأبى عبيد « فياح » بوزنه ومعناه .

« ابن أبى زرع ، فما ابن أبى زرع ؟ مضجعه كمسل
 شطبة » هى الواحدة من سدى الحصير ، أى قدر ما يسلم منها
 فيبقى مكانه فارغا ، كناية عن هيف القدر وأنه ليس ببطين (11)

(10) رفاهية : ت ، رفاهة : ع . وكلاهما بمعنى .
 (11) ببطين : ت ، ببطن : ع . والبطين : العظيم البطن ،
 ولبطن : الذى لا هم له الا بطنه . ولعل الصواب الاولى .

ولا جاف ، « ويشبعه ذراع الجفرة » بفتح الجيم وسكون الفاء :
 الأنثى من ولد المعز اذا كان ابن أربعة أشهر .
 زاد ابن الأثير « وترويه (12) فيقة ايعرة » بكسر الفاء
 وسكون التحتية وقاف : ما يجتمع في انصرع بين الحلبتين ،
 واليعرة بفتح التحتية وسكون المهمله وراء : العناق ، أى انه
 قليل الاكل والشرب ، زاد أيضا : « ويميس » بمهمله ، أى
 يتبخر ، « فى حلق النثرة » بنون وسكون المثناة (13) : الدرع
 اللطيفة ، أى انه ملازم لآلة الحرب .

« بنت أبى زرع ، فما بنت أبى زرع ؟ طوع أبيها وطوع
 أمها » أى انها بارة بهما زاد الزبير : « وزين أنها ونسائها »
 أى يتجملون بها « وملء كسائها » أى ممتئة شحما زاد ابن
 السكيت : « وصفر ردائها » بكسر المهمله وسكون الفاء : أى
 خال فارغ لسمن أكتافها ، وقيام نهودها ، فلا يمس شيئا من
 ظهرها ولا من بطنها « وغيظ جاريتها » أى ضررتها ، لحسنها
 ولمسلم بدل وغيظ : « وعقر » ، ولغيره : « وغير » من الغيرة ،
 وللهيثم : « وعبر » بمهمله وموحدة ، من العبرة ، وللنسائي :
 « وحير » بمهمله وتحتية ، من الحيرة ، وله أيضا « وحين »
 بالنون ، أى : هالك ، زاد ابن السكيت : « قباء » بفتح القاف
 وتشديد الموحدة ، أى ضامرة البطن ، « هزيمة (14)

(12) ترويه : ت ، برويه : ع

(13) قوله « وسكون المثناة » : غلط وقع فيه تبعا لابن حجر ، والصواب :

بسكون المثناة . اما « النثرة » بالمثناة فهي الطعنة النافذة .

(14) « هزيمة » : هكذا فى شرحى ابن حجر والقسطلانى ، وهو

الصواب ، وفى الاصل : « عظيمة » ، وهو غلط .

الحشا « وهو بمعناه ، « جائلة (15) الوشاح » أى يدور
وشاحها بضمور بطنها ، « عكنا » أى ذات اعكان ، « فعماء »
بمهملة ، أى ممثلة الجسم ، « نجلاء » بنون وجيم ، أى
واسعة العين ، « دعجاء » أى شديدة سواد العين ، « رجاء »
بالراء وتشديد الجيم ، أى كبيرة الكفل ترتج من عظمه ، أو
بانزاي ، أى مقوسة الحاجبين ، « قنواء » أى محدودة الأنف ،
« مؤنقة » بنون شديدة وقاف « مفنقة » بوزنه ، أى مغذاة
بالعيش الناعم . زاد ابن الأثير : « برود انزل » أى حسنة
العشرة ، « وفي الال » أى العهد ، « كريم الخل » بكسر
المعجمة ، أى صاحب

« جارية أبى زرع ، فما جارية أبى زرع ؟ لا تثبت حديثنا
تثيثنا » وروى « تثيثنا » بالموحدة وانون ، أى لا تظهره ،
وهما بمعنى ، الا أن النث بالنون فى انثر خاصة ، « ولا تثقت
ميرتنا تثقيثنا » بتشديد القاف بعدها مهملة ، أى لا تسرع فى
الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة ، وضبطه عياض بسكون
النون وبضم القاف ، وضبطه الزمخشري بالفاء المشددة ،
وللزبير بدله : « ولا تفسد » ، وله أيضا : « ولا تثقل » ،
ولابن الأثير : « ولا تغث » بمعجمة ومثلثة ، أى لا تفسد ،
من (الغثة) بالضم وهى السوسة (16) ، وللنسفى :

- (15) « جائلة » : هكذا فى شرحى ابن حجر والقسطلانى ، وهو
الصواب ، وفى الاصل : « حائلة » ، وهو تصحيف .
(16) « الغثة » : الشئ اليسير من المرعى ، وقيل : هى البلغة من
العيش ، وقد اخطأ السيوطى فى تفسيرها حيث فسرها
بالسوسة . اما السوسة فهى « العثة » بالعين المهملة .

« ولا تقش » من (الاقشاش) ، وهو طلب الاكل من ها هنا
وها هنا ، وكما راجعة الى معنى الافساد

« ولا تملأ بيتنا تعشيئا » بمهملة أى انها مصلحة للبيت
مهمة بتتظيفه ، وبمعجمة من (الغش) ، أى لا
تملؤه بالخيانة بل هى ملازمة للنصيحة فيما هى فيه ، وقيل هو
كناية عن عفة فرجها ، أى انها لا تملأ البيت وسخا بأطفالها
من الزنا ، وقيل : عن وصفها بأنها لا تأتيمهم بشر ولا نميمة ،
وللهيثم : « ولا تتجث أخبارنا تتجيثا » بنون وجيم ومثلثة ،
أى لا تستخرجها

زاد الحارث ابن أبى أسامة والاسماعيلي : « قالت عائشة
حتى ذكرت كلب أبى زرع »

زاد الهيثم بن عدى فى روايته : « ضيف أبى زرع ، فما
ضيف أبى زرع ؟ فى شبع ورى ورتع ، طهارة أبى زرع ، فما
طهارة أبى زرع ؟ لا تقتر ولا تعدى ، تقدح قدرا وتنصب أخرى ،
فتلحق الآخرة بالاولى ، مال أبى زرع ، فما مال أبى زرع ؟ على
الجمم معكوس ، وعلى العفارة محبوس » . قوله « طهارة » بضم
المهملة ، هم الطباخون ، « ولا تعدى » : لا تصرف ، « تقدح »
أى تغرف ، و « تنصب » : ترفع على النار ، و « انجمم » :
جمع جمعة : القوم يسألون فى الدية ، و « معكوس » : مردود
و « العفارة » : السائلون ، و « محبوس » : موقوف

قالت : « خرج أبو زرع » زاد النسائي من عندى

« والاطاب تمخض » جمع وطب بالفتح وسكون المهملة : وعاء اللبن « فأقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين » ، لابن الأنبارى : « كالصقرين » وغيره : « كالشبيين » إشارة الى صغر سنهما ، وشدة خلقهما « ياعبان من تحت خصرها برمانتين » قال أبو عبيد : تريد أنها ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها ارمانة « فطقتنى ونكحها » زاد الحارث : « فأعجبته » وفي بعض طرقه أنه نكحها فأم تزل به حتى طلق أم زرع « فنكحت بعده رجلا » للنسائي : « فاستبدات وكل بدل أعور » ، وهو مثل معناه أن البدل من الشيء غابا لا يقوم مقام المبدل منه ، بل هو دونه ، والاعور : المعيب وارديء . « سريا » من سراة الناس أى شرفائهم « ركب شريا » بمعجمة بوزن ما قبله : أى فرسا خيارا فائقا ولانحارث : « ركب فرسا عربيا » ، « وأخذ خطيا » بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة : هو الرمح ، ينسب الى الخط ، موضع بنواحي البحرين تجب منه الرماح ، « وأراح » أفعل من ارواح ، وهو مجيء الابل آخر النهار « عى نعمما ثريا » بمثلثة : أى كثيرة « وأعطانى من كل رائحة » براء وتحتية ومهملة : أى نعم آتية وقت الرواح ، ولمسلم « ذابحة » أى من كل شيء يذبح « زوجا » أى اثنين .

« كنت لك كأبى زرع لأم زرع » زاد الهيثم : « فى الالفه وارفاء ، لا فى الفرسة والخلاء » زاد الزبير :

« الا أنه طلقها وانى (17) لا أطلقك » فقالت عائشة : بأبى أنت وأمى ، لأنت خير لى من أبى زرع لام زرع .

فائدة : فى رواية أبى يعلى فى هذا الحديث : وذكر شعر أبى زرع فى أم زرع وأم يسقه . قال ابن حجر : (ولم أقف فى شىء من طرقه عليه) (18) .

قال العلماء : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج لانهم مجهولون ، ولا حرج فى سماع الكلام فى مجهول لأنه لا يتأذى الا اذا عرف أن (19) من ذكر عنده يعرفه .

(17) وانى : ت ، وانى : ع .

(18) فتح البارى (11 : 185) .

(19) كلمة « ان » غير موجودة بالاصلين ، ولا يتم الكلام بدونها ، والتصحيح من فتح البارى (11 : 186) .